مصادر التفسير عند السمين الحلبي في كتابه الدر المصون في علوم الكتاب المكنون

.....

أ.م.د. اركان فضيل ذياب الحمداني

جامعة تكريت – كلية العلوم الإسلامية – قسم العقيدة والفكر الإسلامي

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.7.2018.02

المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الإسلام دينُ الله الخالص الذي ارتضاهُ للبشريَّة، ويصلُح به كلَّ جانب من جوانب حياة الإنسان الثابتة منها، والمتغيّرة على مر الزمن، وقد قال الله تعالى:﴿ **أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** ﴾[الملك: 14]، ولقد كانت الأمَّة الإسلاميّة خيرَ أُمة أُخرجت للنَّاس لتَشرّفها بحمل هذه الرّسالة، والقيامُ لتوصيلها لِغيرها من الأُمم.

إنّ القرآن الكريم عظيم الفضل رفيع المنزلة في حياة المسلمين أجمعين، وذو أهمية خاصة فمنه تُستقى الشريعة الإسلامية وبه تستقيم حياة المسلين دينًا ودنيا، وتتجلّى مكانته السّامية في حفظه من كلّ تحريف أو تبديل، فقد وعد الله بحفظ إلى يوم الدين، وفي إعجازه لجميع بني البشر أن يأتوا بأقصر سورة من مثله، ولو كان بعضهم لبعض عوناً وظهيراً.

إن أشرف العلوم على الإطلاق هي العلوم المتعلقة بكتاب الله المحفوظ القرآن الكريم ودراسة أي فرع من فروعه تُعد شرفًا لا يُضاهيه شرفًا، فمن نعم الله على عبده أن يُهيأ له الظروف الحياتية لكي يعمل ويشتغل بطلب علم التفسير للقرآن الكريم، ومن أراد الله له ذلك وقدره له كان له الخير كله في دينه ودنياه، وقد جاء عن النبي ﷺ، حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال: قال حميد بن عبد الرحمن: سمعت معاوية خطيبا يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: (من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) [1]، وتعريف العامة والمتخصصين بأبرز علماء التفسير أصبح موضوعًا لا غنى عنه خاصة مع قلة معرفة المسلمين بجوهر الدين والفهم الصحيح لكتاب الله الجليل، وعلومه المختلفة.

على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء هم ورثة الأنبياء لم يرثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) [2].

وقد اهتم العلماء منذ بداية التاريخ الإسلامي بتفسير القرآن الكريم، وكثرت فيه المؤلفات والمصنفات، كما تعددت مناهج المفسرين وتشعبت، وقد حظينا بجمهرة من العلماء

والمفسرين ذات قيمة كبيرة، والذين قاموا بمهمة من أعظم وأشرف المهام التي من الممكن أن يقوم بها أي شخص على وجه البسيطة، وقد قدموا لعامة الناس وللباحثين والدارسين مصنفاتهم وكتبهم التي ألفوها ابتغاء وجه ومرضاة الله وساهموا في هداية الخلق، وإرشادهم للخير وصلاح أمورهم في الدين والدنيا، وقد حظوا بشرف خدمة كتاب الله، من بين هؤلاء العلماء والمفسرين الأجلاء الشيخ والإمام السمين الحلبي.

كما أنه من نزول القرآن على سيدنا مُحَمَّد ﷺ وبدأت الدراسات المختلفة حول القرآن الكريم وقد تنوعت هذه الدراسات ما بين تفسيره، ودراسته من الناحية اللغوية إعرابًا واشتقاقًا، وصرفًا، والبعض درسه من الناحية علم البيان والبلاغة، والبعض الأخر وهم قله من جمع بين كافة هذه العلوم ومن بينهم الإمام سمين الحلبي وقد كان ذلك في كتابة "الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"، ويعتبر هذا الكتاب من أشهر كتب السمين.

إن مصادر المعلومات المختلفة من كتب ومقالات وأطروحات التي تتناول علم التفسير كثيرة جدًا وتأخذ حيز كبير في المكتبة الإسلامية، وتصدى للتأليف في علم التفسير العديد من العلماء البارزين في القديم والحديث، إلا أن القليل من العلماء من تفقه في ديننا الحنيف حتى لُقب بالفقيه بعدما جاءه النبي بهذه البشرى لتعمقه وتبحره في علوم القرآن وبخاصة علم التفسير وهذا العالم محل الدراسة هنا هو الإمام أبي الليث السمرقندي.

المبحث الأول

ترجمة الشيخ السمين الحلبي

وفيه ثلاثة مطالب، هما:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ووفاته:

اسمه: هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي [3]، وقد اشتهر في بعض كتب التراجم والسير أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن مُحَمَّد [4]، والبعض الآخر قال أنه هو أحمد بن يوسف بن مُحَمَّد بن عبد الدائم [5].

كنيته: أبو العباس [6].

لقبه: شهاب الدين [7]، كما أنه أشتهر بلقب السمين [8]، وبابن السمين [9]، وبالنحوي [10].

نسبه: يُنسب إلى حلب وإلى مصر، فيُقال الحبي، المصري [11].

مولده: ولم تأتي كتب التراجم والسير على ذكر تاريخ دقيق لمولده، ولكنهم قد ذكروا أنه ولد بحلب ثم انتقل منها إلى القاهرة [12].

أما عن وفاته فقد اتفق المؤرخون أنه قد توفي في مدينة القاهرة عام (756 هـ) [13].

المطلب الثاني: حياته العلمية ومؤلفاته:

حياته العلمية:

حينما ارتحل السمين الحلبي إلى القاهرة وبدأت مسيرته العلمية، قد بدأ بقراءة النحو واللغة والقراءات والحديث، وأحب هذه العلوم وأُعجب بها فقام بملازمة شيوخها وعلمائها لفترة طويلة، ومن أبرز الشيوخ الذين تعلم على يديهم السمين الحلبي ولازمهم أبي حيان الأندلسي فيُعد ابن السمين أحد أكابر أصحابه، وذلك لما شهد من توفق علمي على أقرانه [14]، كما أنه سمع الحديث من يونس الدبوسي [15].

وقد حظي بمكانة كبيرة وبارزة بين العلماء في القاهرة، فقد تولى في جامع ابن طولون تدريس علم القراءات وعلم النحو، وفي الجامع الشافعي [16]، كما أنه تولى نظارة الأوقاف بالقاهرة وظل متوليها حتى توفته المنية [17]، وقد كان نائبًا لبعض القضاة، ولم يستمر فترة طويلة في القاهرة فقد تنقل بين العديد من المدن المصرية، فتذكر كتب التراجم أنه قد ذهب إلى أستاذه العشاب بالإسكندرية ليقرأ عليه القراءات، وكذلك على التقي الصائغ، حتى أتقن علم القراءات [18]، وظل فترة من الزمن هناك وأصبح مدرسًا للقراءات [19].

مؤلفاته:

قد قدم السمين الحلبي للبشرية الكثير من المؤلفات والمصنفات، فقد كان للسمين الحلبي ثقافة لغوية واسعة، وقد كانت جل مؤلفاته تتعلق بعلوم القرآن الكريم، من تفسيرًا للآيات والسور، والقراءات، والإعراب، ومن أبرز الكتب التي ألفها السمين الحلبي ما يلي:

1. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون:** وهو أشهر وأبرز ما ألفه السمين الحلبي، ويتميز هذا الكتاب بكونه من أفضل كتب التفسير التي اهتمت بالجانب اللغوي فقد جمع فيه السمين خمسة من علوم القرآن، وهما: الإعراب، والتصريف، واللغة، والمعاني، والبيان [20]، وقد اعتبر الكثير من الفقهاء أن كتاب الدر المصون هو كتاب موسوعي قد جمع فيه السمين الحلبي الكثير من آراء العلماء السابقين، وقد قال عنه الإمام السيوطي: "أفرده بالتصنيف خلائق: منهم مكي، وكتابه في المشكل خاصة، والحوفي وهو أوضحها، وأبو

البقاء العكبري وهو أشهرها، والسمين وهو أجلها على ما فيه من حشو وتطويل، ولخصه السفاقي فحرره، وتفسير أبي حيان مشحون بذلك. ومن فوائد هذا النوع معرفة المعنى لأن الإعراب يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين" [21].

2. **القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز**: وقد قام فيه السمين الحلبي بالاتباع المعروف للآيات القرآنية وقام بإعراب الألفاظ القرآنية، وعرض القراءات المتنوعة للآيات [22].

3. **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**: ويستعرض السمين في هذا الكتاب الألفاظ القرآنية بالدرس والتفصيل مرتبة على حروف المعجم، ويعرض فيه استعمالاتها ومدى تطورها وذكر إذا كانت هذه اللفظة تطورت أم لا ويكون ذلك مدعومًا بشواهد.

وقد ذكر السمين الحلبي أن السبب وراء تأليفه لهذا الكتاب على الرغم من أن كثير من العلماء الأجلاء قد سبقوه في التأليف حول تفسير ألفاظ القرآن الكريم، كأبي بكر السجستاني وأبي عبيد الهروي، وغيرهم الكثيرون [23].

وتمثلت هذه الأسباب في:

- أن المؤلفات التي سبقت ظهور كتاب عمدة الحفيظ للسمين الحلبي قد اتسمت بالقصور واختصار العبارات الواردة فيها، وأن الإشارات الموجودة بها قد كانت موجزة، والبعض منهم قد أغفل الكثير من الألفاظ دون ذكرها.

- تفسير الألفاظ القرآنية بما جعلت كناية عنها، مثل قول المولى عز وجل:﴿ **وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ** ﴾[الإسراء: 60]، أن هذا اللفظ هو كناية عن أبو جهل وليس اللفظ صريح.

4. **شرح التسهيل**: وهذا الكتاب قد اقتبسه السمين الحلبي من شرح شيخه أبي حيان على التسهيل.

5. **شرح الشاطبية**: وهذا الكتاب يهتم بالقراءات، وسماه (العقد النضيد في شرح القصيد) [24].

المطلب الثالث: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

لقد كان السمين الحلبي ذا مكانة مرموقة بين علماء عصره، ولدى أهل العلم بشكل عام، ويظهر ذلك من خلال ثناء أهل العلم والعلماء على علمه ومؤلفاته، فيظهر للعيان من خلال مؤلفات السمين مدى تعمقه وتميزه في العلوم التي ألف فيها ودرس العلوم فيها لطلابه وخاصة في علم اللغة العربية والصرف والنحو وعلم القراءات وهما أبرز ما تميز فيه بشكل جلي السمين الحلبي.

قد تنوعت حوله أقوال العلماء عن علمه وعن مؤلفاته فقال عنه الصفدي: "الشيخ الإمام العلامة" [25]، وقال عنه الإمام ابن الجزري: "إمام كبير" [26].

وقد قال عنه ابن تغري بردي: "وكان إمامًا عالمًا، أفتى ودرس وأقرأ عدة سنين" [27]، وقال عنه الإمام الأسنوي "كان فقيهًا، بارعًا في النحو، والتفسير، وعلم القراءات، متكلمًا في الأصول، وخيرًا دينًا" [28].

وقال عنه ابن حجر: "المقرئ النحوي... تعانى النحو" أي أنه قد اعتنى بعلم النحو وقام عليه [29]، "فمهر فيه، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيه" [30].

كما قال عنه ابن العماد: "النحوي المقرئ الفقيه العلامة" [31]، كما أن العديد من العلماء وأهل العلم قد أثنوا على مؤلفاته ومدى براعته في التأليف وصياغته للموضوعات، فقد قال عن مؤلفاته ابن قاضي شهبة والداودي بأنها "حسنة" [32]، ووصف المقريزي مؤلفات السمين بأنها "السائرة" [33].

وقد قال ابن الجزري عن شرح الشاطبية بأنه "لم يسبق إلى مثله" [34]، كما حظي كتاب الدر المصون على الثناء من قبل كلاً من ابن حجر وابن الجزري [35]، وقال عنه صديق حسن خان: "أجلُ ما صنف فيه" [36].

المبحث الثاني

مصادر التفسير عند السمين الحلبي

المطلب الأول: عقيدته، ومنهجه

عقيدته:

لقد كان الإمام السمين الحلبي على ومذهب الأشاعرة، وكان هذا المذهب هو ما يعتقد فيه أكثر أهل العلم في عصره، وكان يُطلق عليهم في هذا العصر اسم أهل السنة، وقد اشتهر السمين الحلبي في هذا الوقت بتأويله لصفة الرحمة، والاستواء، والقول بأن أفعال المولى عز وجل لا تُفسر ولا تعلل [37].

وقد كان مذهبه الفقهي شافعيًا، والدليل على ذلك أن الشيخ السمين الحلبي قد ذكر ذلك بنفسه على غلاف الجزء الأول والثاني من كتاب الدر المصون، ويتفق ذلك مع ما جاء في الترجمة الخاصة به في طبقات الشافعية [38]، كما قد ورد هذا التأكيد على أنه يتبع المذهب الشافعي في الكثير من التراجم الواردة عنه [39].

قول السمين عن القرآن الكريم:

وقد قال السمين الحلبي عن القرآن الكريم أنه أفضل كتب الله الجليلة، فقد أنزله على خير خلقه عامة وهو النبي ﷺ وقد بعثه المولى عز وجل إلى خير أمة، وجعل منه آية وعبرة لكل من يتدبر فهو لا ينطق عن الهوى، وفي أوامره هدىٍ ورحمة للعالمين والمستبصرين، وقد تضمن القرآن والآيات القرآنية الكثير والكثير من القصص لكي يتدبر فيها الإنسان، وتضمنت الآيات الكثير من الأمثلة، وقد بين الله في متابه العزيز الحلال من الحرام، كما أن الدليل الجازم على مدى إعجاز وإبداع القرآن الكريم هو أن المولى عز وجل قد كرر العديد من القصص والمواعظ في الكثير من الآيات والسور المختلفة في كتابه الكريم وكان ذلك بألفاظ لا تُمل ولا تخلقُ فهي لا تبلى أو تتقادم، فمن المعروف أن الدين الإسلامي والقرآن الكريم ينفع لكل عصرًا ومكان فقد نزل الدين الإسلامي للناس جميعًا، ويحثنا المولى عز وجل في الكثير من الآيات على تدبر القرآن الكريم وفهم المقاصد والمعاني التي يؤول إليها، فالأهم

للمولى هو فهم المعاني القرنية وتطبيقها في الحياة اليومية لكي تستوي حياتنا وليس الهدف منه هو حفظ الآيات والسور وترديدها فقط دون تدبرها وفهمها، والدليل على ذلك قوله سبحانه وتعالى:﴿ **أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** ﴾[مُحَمَّد: 24] وقوله تعالى:﴿ **وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ** ﴾[البقرة: 78].

فعلى المسلم والمؤمن الحق ان يكون متدبرًا للقرآن ولآياته الكريمة وأن ينأى بنفسه عن هذه المنزلة الدنية في أن يحفظ الآيات دون فهمها، وعليه أن يرتقي إلى المنزلة السنية وأن يقوم المسلم بتعلم وتدبر علوم القرآن وأهمها هم خمسة علوم هذا بعد علم التجويد والتلاوة، وهذه العلوم تتمثل في: علم الإعراب، وعلم التصريف، وعلم اللغة، وعلم المعاني، وعلم البيان [40].

منهجه:

يقوم السمين في البداية بذكر بعض الألفاظ من آيات القرآن الكريم، وفي بعض الأحيان يكتفي بذكر لفظة واحدة، مثل ذكره للفظ﴿ طه ﴾[طه: 1]، ومن ثم يقوم بتحليل هذا اللفظ من الجانب اللغوي، والاشتقاق، والمعنى، كما يذكر ما تحمله من معاني ودلالات في إطار الآية وخارجها، ولا يكتفي بهذا التحليل بل إنه يدعمه بذكر العديد من الشواهد، ويذكر قراءاتها، وتوجيهها ويناقش كل قراءة على حدة، ويبين التخريجات التي اختارها فيها، ثم بع ذلك يقوم بإعرابها، ويسرد أقوال العلماء حولها وآرائهم، ويستشهد السمين بالكثير من أقوال العرب في الشعر والنثر.

وقد تميز منهج السمين الحلبي بالاستطراد في النحو بشكلاً كبيراً؛ فيذكر أصول اللفظ وأشكاله حتى وإن لم يكن هناك صلة بين هذه الأصول والاشكال الخاصة باللفظ بإعرابه في الآية.

قد تميز منهج الإمام السمين الحلبي بستة معالم بارزة هي:

1. المادة العلمية.

2. أسلوبه الفريد.
3. حرصه على تحري الأمانة العلمية.
4. إحالاته.
5. موقفه من المعربين.
6. اتجاهه التفسيري.

1. المادة العلمية:

فقد كان جوهر المادة العلمية الخاصة بكتاب الدر المصون هو كتب الأئمة في التفسير، وقد ظهر تأثره بشكلاً واضح بشيخه أبي حيان صاحب تفسير البحر المحيط، وقد قام السمين بجمع أراء أهل العلم من كتب التفسير الخاصة بهم، وذكرها، كما أنه اهتم بعرض القراءات المشهورة منها والشاذة وما ذُكر حول هذه القراءات وتوجيهها ويعمل السمين على مناقشة وتفنيد هذه الآراء ففي بعض الأحيان يرجح البعض منها مع ذكر الدليل الذي اتخذه في ترجيح هذا القول، ويضعف البعض الآخر مع ذكر الدليل أيضًا.

2. أسلوبه الفريد:

فقد تميز أسلوب السمين الحلبي بالبساطة والسهولة فكان يختار وينتقي ألفاظًا يسهل استيعابها وإدراكها من القارئ العام والباحث المتعمق، وكما اتسم أسلوبه بالمنطقية فكان يذكر الأسباب أولاً من ثم يرتب عليها النتائج الخاصة بها، ولا يترك القارئ أو الباحث في حيرة من أمره أو في غموضًا واستنكار؛ فقد كان لا يترك في تفسيره أي احتمال أو شكًا إلا وقام بتوضيحه وبيانه ويفسر كل ما غمض ويعلق عندما يستدعي الأمر ذلك، ويفرد كافة الآراء والأقوال حول هذا الأمر ويستعرضها ثم بعد ذلك تبرز شخصيته ووجهة نظره في ترجيحه لأحد الأقوال أو اضعافها.

3. حرصه على تحري الأمانة العلمية:

قد تميز واتسم كتاب الدر المصون للسمين الحلبي بصفة لا نجدها في الكثير من كتب التفسير القديمة وفي بعض الأحيان الحديث منها أيضًا، وهذه السمة تُثقل من وزن وقدر المؤلف وكتابه إلا أن الكثير يغفل عنها والبعض منهم يتغافل عنها ويتخطاها، وهذه السمة هي الأمانة العلمية فقد حرص السمين الحلبي كل الحرص على أن يتحرى بدقة الأقوال التي يستشهد بها ويذكر أصحابها سواء أقام بذكر اسم المؤلف أو العالم أو قام بذكر اسم الكتاب (41).

4. إحالاته:

قد حرص السمين الحلبي في كتابه هذا على أن يقدم للقارئ كل ما يُفيده دون تكرارًا أو اسهاب غير ذا فائدة للقارئ، فنجد أنه كان عادة ما يقوم بربط الآيات القرآنية المتشابهة أو التي تتضمن وتتقارب في معناها من آية أخرى قد سبق له وأن قام تفسيرها وتأويلها وإعرابها، أو بين قاعدة كلية، فقد استخدم في هذا الشأن الإحالات فنجد أنه يحيل إلى آية أو لفظ سابق أو لاحق؛ ويذكر في هذه الإحالة: اسم السورة والآية أحيانًا، وفي أحيانًا أخرى اسم السورة فقط، وفي القليل من الأحيان يذكر الإحالة دون أية توضيح، ويظهر ذلك للعيان في الآتي:

قد قال في قوله تعالى:﴿ **مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ** ﴾[المؤمنون: 91]، ويقول الفراء حول هذه الآية أن الشرط فيها محذوف وتقديره لو كان معه آلهة، وقد تقدم الشرط في سورة الإسراء في قول المولى عز وجل:﴿ **وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا** ﴾[الإسراء: 73] (42).

قال السمين في قوله سبحانه وتعالى:﴿ **أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا** ﴾[طه: 114]، قد قرأت نقضي بنون العظمة وقرأ الأعمش كذلك إلا انه قد قام بسكن لام الفعل.

5. موقفه من المعربين:

قد اهتم السمين الحلبي اهتمامًا واضحاً بعرض الأقوال المختلفة للعلماء وأهل العلم فيما يخص إعراب القرآن الكريم، وكان يذهب إلى عرضها ومناقشتها ويذكر المبررات والأدلة الصناعية والمعنوية [43].

6. اتجاهه التفسيري:

يظهر لنا أن منهج السمين الحلبي كما وضحه لنا في مقدمة كتابه أن المنهج الأساسي المتبع في هذا الكتاب هو البحث في العلوم الخمسة، وهم: اللغة، والإعراب، والتصريف والمعاني والبيان، وقد عمل على جمع شتات هذه العلوم الخمسة في كتابٍ واحد [44].

شرح معاني المفردات والتصريف:

إن كتاب الدر المصون يعتبر موسوعة في مفرداتِ القرآن الكريم فهو يذكر معاني تلك الألفاظ والكلمات، واشتقاقاتها، تصريفاتها، واستعمالاتها.

ومن بين الأمثلة التي توضح ذلك ما يلي:

قول المولى عز وجل:﴿ **ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾[البقرة: 2]، وقال السمين عن المقصود بكلمة كتاب في هذه الآية، فالكتاب في الأساس هو مصدر، كقوله تعالى:﴿ **كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** ﴾[النساء: 24]، وقد يكون المقصود بالكتاب المكتوب، وذكر في ذلك قول أحد الشعراء العرب:

بشرت عيالي إذ رأيتُ صحيفة أتتك من الحجاج يتلى كتابها
ومثله: تؤمل رجعة مني وفيها كتابٌ مثل ما لصق الغراء [45]

ويقول السمين أن الكتابة عُرفًا هي ضم بعض حروف الهجاء إلى بعض [46]، فقد اهتم السمين بذمر الأصل اللغوي من اللفظ أو الكلمة، وقد قال إنها تدل على الجمع، واستخدم أبيات الشعر للاستدلال على قوله، كما قال ابن فارس أن "الكاف والتاء والباء هي أصل صحيح يدل على جمع شيء إلى شيء" [47].

وقال السمين في معنى العفو في قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾[البقرة: 52]، أن العفو له ثلاث معانٍ وهي: المحو، والكثرة، والقصد لتناول

الشيء فالعفو هو المحو ويظهر ذلك لنا في قوله سبحانه وتعالى:﴿ **عَفَا اللَّهُ عَنْكَ** ﴾[التوبة: 43] [48] فالمقصود من هذه الآية الكريمة أن الله قد محى ذنوبكم، والعافية من العفو لأنها تمحو السقم والمرض، وقال ابن عطية أن العفو هو تغطية الأثر وتغيير الحال إلى غيره، والعفو لا يأتي بمعنى الصفح إلا في حالة الذنب [49].

أما عن التصريف فهو علم من علوم اللغة العربية، وتتجلى أهميته في أننا نتمكن من خلاله من معرفة صيغ الكلمات والألفاظ وأحوالها وأوزانها، ومن خلاله نستطيع الفهم من المتحدث، فهو علم وظيفته البحث عن أبنية الكلمات وما تتعرض له أو يتحدث لها من إعلال، وإدغام، وحذف، وزيادة، وإبدال، وهو خاص بالأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة.

ويظهر التصريف في قوله عز وجل:﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾[البقرة: 7]، فقد دب خلاف بين علماء اللغة حول أصل لام الفعل من كلمة (غشاوة) فذهب البعض منهم ومن أبرز من قال ذلك العالم اللغوي سيبويه إلى أن أصلها واو، فأصل الكلمة هو (غشو)، بينما قال البعض الآخر وكان على رأسهم أبو علي الفارسي أن أصل اللام ياء فتكون الكلمة (غشي) [50].

وقد أقر السمين المادتين للكلمة ثم قام بالتصرف في إحدى المادتين، واستغنى عن التصرف في الأخرى، وقد رفض ما قاله الفارسي وذكر حججه في ذلك، وهي:

1. أن كلام أبو علي الفارسي يتضمن ادعاء من دون سبب وذلك لأنه قد الواو إلى ياء دون سبب.
2. أنه في اللغة الياء أخف من الواو فكيف يمكننا أن نقلب الأخف إلى الأثقل.

وقد أخذ الألوسي كلام السمين عن كلمة غشاوة وقال: "أو يقال لعل له مادتين" [51].

والتصريف في قيل التي جاءت في قوله تعالى:﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ** ﴾[البقرة: 11]، وفي كلمة قيل التي تنقلب عين فعله إلى ألف إذا بني الفعل للمفعول، وفيه ثلاث لغات، هما:

- كسر أوله وسكون عينه ياء.

- ضم أوله وسكون عينه ياء.
- ضم أوله وسكون عينه واوًا.

وقد ذكر السمين اللغات الثلاثة وذكر من قرأوا بها، وقد بين التصريف الأول وقال: "(قيل): فعل ماضٍ مبني للمفعول، وأصله: قول كضرب فاستثقلت الكسرة على الواو، فنقلت إلى القاف بعد سلب حركتها، فسكنت الواو بعده كسرة فقلبت ياء، وهذه أفصه اللغات، وفيه لغة ثانية وهي الإشمام، والإشمام عبارة عن جعل الضمة بين الضم والكسر، ولغة ثالثة وهي إخلاص الضم، ونحو: قول وبوع... وقال الأخفش "ويجوز (قيل) بضم القاف والياء" يعني مع الياء لا أن الياء تضم أيضًا" [52].

حروف المعاني:

وهي تلك الحروف التي تقوم بربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء [53].

إن دراسة العالم لهذه الحروف بشكل مفصل ودقيق تجعله يقف على القرآن الكريم ويتمكن من دراسة دقة لغته، وإحكام نظمه، فتبين هه الحروف مدى إعجاز القرآن الكريم ويظهر ذلك في ذكر السمين للكثير من حروف المعاني في تفسيره للقرآن الكريم، **ومن بينها ما يلي:**

من [54]: هي حرف مختص بالاسم، وهو ملازم لعمل الجر، فهو في الأساس يأتي لابتداء الغاية، والبعض قال أنه يقوم في الأساس للتبعيض [55]، وقد ذكر ذلك سيبويه [56].

وقد قال السمين من التي ذكرت في أول موضع لها في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ** ﴾[البقرة: 3]، أن من هنا قد جاءت لابتداء غاية ما، وقيل أيضًا أنها جاءت للتبعيض، ولها العديد من المعاني الأخرى نذكر أبرزها:

- **بيان الجنس:** ويظهر ذلك في قوله عز وجل:﴿ **فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ** ﴾[الحج: 30].

- قد تأتي **للتعليل**: مثل قوله سبحانه وتعالى:﴿ **يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** ﴾[البقرة: 19].

- **البدل**: مثلما جاء في قوله تعالى:﴿ **أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ** ﴾[التوبة: 38].

- **المجاوزة**: وقد جاءت بذلك المعنى في قوله جل في علاه:﴿ **وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ﴾[آل عمران: 121].

- **الاستعلاء**: ويظهر ذلك في قوله تعالى:﴿ **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[الأنبياء: 77].

- **الفصل والتفرقة**: كما جاء في كتابه العزيز:﴿ **وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾[البقرة: 220].

- أن تأتي كحرف زائد باطراد ولكن اشترط أهل العلم لذلك شرطين، وهو أن يكون المجرور زائد، وان يكون الكلام غير موجب، بينما قال الكوفيون أنه يجب أن يكون المجرور نكرة فقط، بينما اختلف معهم الأخفش الذي لم يشترط أي شيء لذلك [57].

الباء [58]: هي حرف مختص بالاسم، وكذلك فهو يلازم لعمل الجر، والأصل فيه أنه يكون للإلصاق [59]، وهذا ما ذكره سيبويه [60]، بينما ذكر السمين معاني الباء حينما وردت أو مرة في أول موضعًا لها في كتاب الله المحفوظ، **وأبرز هذه المعاني ما يلي:**

تأويل السمين لفول المولى عز وجل:﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾[الفاتحة: 1]، قال أن الباء قد جاء في هذه الآية الكريمة **للاستعانة** كعملت بالقدوم، فالمقصود منها هو أقرأ مستعيناً بالمولى، ومن بين المعاني الأخرى التي قد تأتي بها، هي: الإلصاق سواء أكان ذلك حقيقةً أم مجازًا، نحو أي مسحت برأسي، **والسببية**: كما جاء في قوله:﴿ **فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا** ﴾[النساء: 160]

أي بسبب ظلمهم، **والبدل**: كما جاء في الحديث النبوي: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس حدثنا الحسن بن يزيد الأصم، قال: سمعت السدي إسماعيل يذكره عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ﷺ، قال: لما توفي أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك الشيخ قد مات، قال: اذهب فواره ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني، قال: فواريته ثم أتيته، قال: اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني، قال: فاغتسلت ثم أتيته، قال: فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها [61]، والمقصود به أي بدلها، **والاستعلاء**: كقوله تعالى﴿ **وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾[آل عمران: 75]، وجمهور العلماء واللغوين يحصرون معناها في الإلصاق أو التعدية، ودائمًا ما يردون كافة المواضع والمعاني المختلفة إلى هذين المعنيين، كما أنه استدل على معنى الباء بالكثير من أبيات الشعر وأقوال العرب [62].

اللام [63]: هي مثل سابقتيها حرف مختص بالاسم، والأصل فيه أنه للاختصاص [64] وذلك ما ذكره الزمخشري [65].

وقال السمين عن معنى اللام في أول موضع ذكرت فيه في القرآن الكريم، وغيرها من المواضع، فقد جاءت لأول مرة في قوله سبحانه وتعالى:﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾[الفاتحة: 2] فاللام هنا للاستحقاق، أي أنه الحمد لمن يستحق وهو المولى جل في علاه، ومن بين معانيها الأخرى نذكر: التمليك أو الهبه أو ما شبههما كما جاء في سورة الشورى:﴿ **فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا** ﴾[الشورى: 11] **والتعليل**: كما جاء في آياته الكريم:﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا** ﴾[النساء: 105]، **والتبيين**: ويظهر ذلك في قوله:﴿ **وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ** ﴾[يوسف: 23]، **والصيرورة**: كقوله تعالى:﴿ **فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا** ﴾[القصص: 8] [66].

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الخاتمة

تناولت في هذه الدراسة مصادر التي اعتد عليها الإمام السمين الحلبي بشكل أساسي في تفسيره للقرآن الكريم، وفي البداية قد ألقيت الضوء على ترجمة عن سيرته، والحياة العلمية والعملية التي عاشها، وثناء الشيوخ على علميه وعلى مؤلفاته، وذكر أهم مؤلفاته ومصنفاته التي وصلت إلينا، **وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج في هذا البحث ويمكنني تلخيصها في:**

1- قد اهتم الإمام السمين الحلبي بجمع خمسة علوم من علوم القرآن في كتابة هذا وقد نجح في هذا الأمر مما يجعل من كتابه هذا مرجعًا أساسيًا في هذه العلوم ومتفردًا بين كتب التفسير القديم منها والحديث، وهذه العلوم هي: علم الإعراب، وعلم التصريف، وعلم اللغة، وعلم المعاني، وعلم البيان.

2- قد تميز تفسير الإمام السمين الحلبي أسلوبه سهل الادراك مما يدل على سعة علمه واطلاعه.

3- قد تميز بعرضه للقراءات الخاصة بالآيات القرآنية المشهورة منها والشاذة.

4- قد اهتم السمين الحلبي بذكر الأقاويل والتأويل المختلفة للآيات والسور.

5- قد اهتم السمين بشكلاً خاص بإسناد الأقوال على أصحابها والتدقيق في الدقة والأمانة العلمية

6- يُعتبر كتاب الدر المصون في علوم الكتاب المكنون من أشهر وأبرز كُتب السمين الحلبي فمن خلاله يتضح مدى تأثره بالعلوم الدينية المختلفة التي درسها على يد علماء كبار، ومدى تأثير هذه العلوم على تفسيره.

المصادر والمراجع

1. أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي: المقفى الكبير، تحقيق: مُحَمَّد اليعلاوي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط. 1، 1991.

2. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، بيروت: دار الفكر، 1979.

3. أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد: مسند الإمام أحمد، مسند الأنصار رضي الله عنهم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1993.

4. إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن سليم الباباني البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إستانبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1951.

5. أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، مُحَمَّد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة، د. ت.

6. تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب، ط. 1، 1986.

7. جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974.

8. الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي: الحجة للقراء السبعة تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، مراجعة: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق بيروت: دار المأمون للتراث، ط. 2، 1993.

9. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط. 1، 1996.

10. خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد الزركلي: الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ط. 15، 2002.

11. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط. 2، 1994.

12. شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: سير أعلام النبلاء، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. 3، 1984.

13. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد مُحَمَّد الخراط، دمشق: دار القلم، د. ت.

14. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1996.

15. شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، حيدر آباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط. 2، 1972.

16. شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني أو تفسير الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1994.

17. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، مُحَمَّد موعد، محمود سالم مُحَمَّد، تقديم: مازن عبد القادر المبارك، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ط. 1، 1998.

18. أبو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي: أبجد العلوم، تحقيق: عبد الجبار الزكار، بيروت: دار ابن حزم، ط. 1، 2002.

19. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو مُحَمَّد، جمال الدين، ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي، بيروت: دار الفكر، د. ت.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الهوامش

(1) ينظر: مُحَمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي: لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه أو صحيح البخاري، كتاب العلم باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، القاهرة: دار ابن كثير، 1993، (39/1).

(2) ينظر: أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد: مسند الإمام أحمد، مسند الأنصار رضي الله عنهم، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1993، (196/5).

(3) ينظر: عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن مُحَمَّد سابق الدين خضر الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الفكر، ط. 2، 1979، (402/1).

(4) ينظر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، مُحَمَّد موعد، محمود سالم مُحَمَّد، تقديم: مازن عبد القادر المبارك بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ط. 1، 1998، ص. 441.

(5) ينظر: مُحَمَّد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي: طبقات المفسرين بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1983، (101/1).

(6) ينظر: أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن الأمير سيف الدين تغري بردي الأتابكي اليشبقاوي الظاهري: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دار الكتب، 1963، (321/10).

(7) ينظر: عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ: طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 2002، (513/2).

(8) ينظر: عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن مُحَمَّد سابق الدين خضر الخضيري الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة

تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط. 1، 1967، (536/1).

(9) ينظر: شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: سير أعلام النبلاء، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط. 3، 1984، (24/5).

(10) ينظر: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير: غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستر اسر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1 2006، (152/1).

(11) ينظر: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد الزركلي: الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ط. 15، 2002، (274/1).

(12) ينظر: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير: غاية النهاية في طبقات القراء، مصدر سابق، (61/2).

(13) ينظر: تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، بيروت: عالم الكتب، ط. 1، 1986، (18/3).

(14) ينظر: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي: المقفى الكبير، تحقيق: مُحَمَّد اليعلاوي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط. 1 1991 (750/1).

(15) ينظر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، مصدر سابق، ص. 441.

(16) ينظر: تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية الكبرى، مصدر سابق، (99/2).

(17) ينظر: كارل بروكلمان: تاريخ الأدب العربي، تحقيق: عبد الحليم النجار، رمضان عبد التواب، القاهرة: دار المعارف، ط. 5، 1977، (457/6).

(18) ينظر: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، حيدر آباد، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط. 2 1972، (339/1).

(19) ينظر: عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد بن عماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1998 (307/8).

(20) ينظر: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تحقيق: مُحَمَّد شرف الدين، بيروت: دار الكتب العلمية، 1941، (101/1).

(21) ينظر: جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974، (309/2).

(22) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد مُحَمَّد الخراط، دمشق: دار القلم، د. ت. (18/1).

(23) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1996، (38/1-39).

(24) ينظر: إسماعيل بن مُحَمَّد أمين بن سليم البابانى البغدادي: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إستانبول: وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1951، (111/1).

(25) ينظر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، مصدر سابق، ص. 441.

(26) ينظر: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير: غاية النهاية في طبقات القراء، مصدر سابق، (152/1).

(27) ينظر: أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن الأمير سيف الدين تغري بردي الأتابكي اليشبقاوي الظاهري: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصدر سابق، (152/1).

(28) ينظر: تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي المعروف بابن قاضي شهبة: طبقات الشافعية الكبرى، مصدر سابق، (513/2).

(29) ينظر: مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب بيروت: دار صادر، ط. 3، 1993، (446/9).

(30) ينظر: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مصدر سابق، (339/1).

(31) ينظر: عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد بن عماد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، مصدر سابق، (179/5).

(32) ينظر: مُحَمَّد بن علي بن أحمد شمس الدين الداوودي المالكي: طبقات المفسرين، مصدر سابق، (102/1).

(33) ينظر: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي: المقفى الكبير، مصدر سابق، (750/1).

(34) ينظر: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد علي بن الجزري الدمشقي الشافعي شمس الدين أبو الخير: غاية النهاية في طبقات القراء، مصدر سابق، (152/1).

(35) ينظر: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد بن الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة مصدر سابق، (339/1).

(36) ينظر: أبو الطيب مُحَمَّد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي: أبجد العلوم، تحقيق: عبد الجبار الزكار، بيروت: دار ابن حزم، ط. 1 2002 (71/2).

(37) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مصدر سابق، (31/1)، (242/1-244) (627/4) (340/5)، (417/10).

(38) ينظر: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح: طبقات الفقهاء الشافعية، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، بيروت: دار البشائر الإسلامية، ط. 1 1992، (99/2).

(39) ينظر: خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد الزركلي: الأعلام، مصدر سابق، (274/1).

(40) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مصدر سابق، (19/1).

(41) ينظر: المصدر السابق، (21/1-22).

(42) ينظر: المصدر السابق، (22/1).

(43) ينظر: المصدر السابق، (24/1).

(44) ينظر: المصدر السابق، (28/1).

(45) ينظر: مُحَمَّد بن المبارك بن مُحَمَّد بن ميمون البغدادي: منتهى الطلب من أشعار العرب بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت.، (367/1).

(46) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مصدر سابق، (85/1).

(47) ينظر: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين: معجم مقاييس اللغة تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، بيروت: دار الفكر، 1979، (85/1).

(48) ينظر: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني: المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ط. 2 1994 (16/3).

(49) ينظر: أبو مُحَمَّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أو تفسير ابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 2001، (144/1).

(50) ينظر: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي: الحجة للقراء السبعة تحقيق: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي، مراجعة: عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق بيروت: دار المأمون للتراث، ط. 2، 1993، (300/1-301).

(51) ينظر: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني أو تفسير الألوسي، تحقيق: علي عبد الباري عطية، بيروت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1994، (139/1).

(52) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مصدر سابق، (134/1).

(53) ينظر: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي: المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط. 1، 1996، (314/3).

(54) ينظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو مُحَمَّد، جمال الدين ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، مُحَمَّد علي حمد الله دمشق: دار الفكر، ط. 6، 1985، (120/1).

(55) ينظر: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، مُحَمَّد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة د. ت.، ص. 177.

(56) ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: الكتاب تحقيق: عبد السلام مُحَمَّد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، ط. 3، 1988، ص. 388.

(57) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مصدر سابق، (96/1-97).

(58) ينظر: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري: الشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار التراث، دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه، ط. 20، 1980، (19/3).

(59) ينظر: مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب مصدر سابق، (200/13).

(60) ينظر: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مصدر سابق، ص. 336.

(61) ينظر: أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد: مسند الإمام أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند الخلفاء الراشدين، مصدر سابق، (105/1).

(62) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مصدر سابق، (14/1-17).

(63) ينظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو مُحَمَّد، جمال الدين ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي بيروت: دار الفكر، د. ت.، (29/3).

(64) ينظر: أبو مُحَمَّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر الدين قباوة، مُحَمَّد نديم فاضل، بيوت: دار الكتب العلمية، ط. 1، 1992، ص. 15.

(65) ينظر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله: المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، بيروت: مكتبة الهلال، ط. 1، 1993، ص. 382.

(66) ينظر: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الدائم المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، مصدر سابق، (42/1-44).

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية